



فلنوهّد قوانا للاحتفال بتجدد دورة الحياة ونعرب عن التزامنا ببناء مجتمع أكثر أمنًا وأكثر سلامًا وعدلاً في العالم. وهذا هو وعد نوروز - والمهمة الموكولة إلينا جميعاً على مدار السنة..... بان كي مون

النضال من أجل :

- * رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا .
- * الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .
- * الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.



YEKİTİ

الوحدة

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكي تي) – العدد (٢٢٤) آذار ٢٠١٢م- ٢٦٢٤ ك - الثمن ١٥ ل س

النظام الأمني الاستبدادي ... والعنف المنهج

تتكون من جنود وضباط منشقين عن الجيش النظامي، فهو متدني بمستواه وحجمه حالياً وضعيف أمام العنف المنهج الذي يمارسه النظام وأدواته ، ولايملك الإمكانيات الكافية لتغيير المعادلة على أرض الواقع مقابل إمكانيات قوات النظام المختلفة والمتفوقة إلى حد بعيد ، بل أن هذا العنف المضاد قد أعطى مبررات إضافية ليطمادى النظام في القسوة والعنف بالهجوم الشرس على التظاهرات والقصف العشوائي المدمر لمناطق أهلة بالسكان تحت حجة مكافحة (العصابات المسلحة) وليلمء تقاريره الإعلامية ومراسلاته بهذه الرواية .

إذا دوامة العنف تتأجج يوماً بعد آخر وتندثر بأوضاع خطيرة وستلقي بظلالها على مستقبل سوريا ، ويتحمل النظام السوري وزرها ومسئوليتها اليوم وغداً لأنها من إنتاج مسوغات بنيته التنظيمية والفكرية والأمنية وهو يستمد دعمه المادي والعسكري والسياسي وغيره من إيران وروسيا بشكل أساسي ومن جهات أخرى ، في وقت تعجز فيه الدول العربية والغربية وأمريكا وتركيا وغيرها عن فرض وقائع أو حلول معينة على الوضع السوري رغم المواقف الصاخبة والبراقة والوعود الخيلية في ضوء تجاذبات إقليمية ودولية ولعبة المصالح والأولويات بحيث لم يتحقق إلى الآن أي من مطالب قوى المعارضة التي راهنت على العامل الخارجي من (حماية المدنيين ، ممرات آمنة ، حظر جوي ، منطقة آمنة أو عازلة ، تدخل عسكري انتقائي ، تسليح الجيش الحرّ ... الخ) وكأنها تركض خلف السراب ولم تعرّ اهتماماً لوحدة المعارضة بكل أطرافها أو بوضع الثورة في الداخل لجهة قيادتها وحمايتها وتقويتها وتوسيعها والحفاظ

لقد وصل العنف في سوريا بعد عام من إنطلاقة ثورتها إلى حد يندى له جبين البشرية، من تدمير وقتل ممنهج وسقوط أكثر من عشرة آلاف شهيد، وجرح واعتقال وتشريد عشرات الآلاف ، وانتهاك حرمان المنازل وأماكن العبادة والدراسة، واستهداف وقتل صحافيين أجانب ، ارتقى إلى مستوى ارتكاب جرائم ضد الإنسانية على يد قوات النظام الأمني الاستبدادي وميليشياته ، قلة من الأنظمة الحاكمة فعلتها في العصر الحديث بحق شعوب بلدانها ، أمثال نظام صدام حسين في العراق و ميلوزوفيتش في البوسنة والهرسك و عمر البشير في دارفور و لوران غباغبو في ساحل العاج ، حيث شرائح واسعة من المجتمع السوري تدون في ذاكرتها وشاهدة على تلك الجرائم والتي ترتكب يومياً في وضح النهار دون أي رادع أخلاقي أو إنساني أو قانوني ، كما رصدتها ووثقتها العديد من وسائل الإعلام وجهات ومنظمات محلية ودولية بأدلة دامغة ، رغم ما يدعيه النظام بإجراء إصلاحات وتغيير الدستور - وفق منظوره الشمولي الفوقي - دون ظهور أية بوادرٍ إيجابية في الوضع السياسي القائم في ظل استحواده على كافة مؤسسات الدولة الرسمية وتعطيل المدنية والأهلية منها وزجه للمؤسسة العسكرية والجيش النظامي في عمليات قتالية ضد المواطنين العزل داخل المدن والقرى بعيداً عن مهمته الأساسية في الدفاع عن الوطن وترابه وبتغطية فظة وفاقدة المصداقية للوقائع والأحداث من الإعلام الرسمي والموالي .

أما العنف المضاد من ردادات فعل وحالات الدفاع عن النفس وأعمال مسلحة تقوم بها تشكيلات عسكرية مسلحة

ثورة شعب بين
شعبوية القيادة
و ١٣/...

أربعينية
الشهيد شيرزاد
١٢/...

استشهاد
جوان قنطة
٦/...

الجرائم ضد
الإنسانية
٤/...

حوار مع
شيخ آلي
٢/...

حوار مع محي الدين شيخ آلي

النضال

فيما يلي كامل الأسئلة التي تم توجيهها من قبل الصحيفة ديانا سكيبي - جريدة النهار اللبنانية إلى سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا الأستاذ محي الدين شيخ آلي ، وكامل الأجوبة المرسله عدا بعض التوضيحات التي أضفناها عبر اتصال هاتفي معه ، وقد تم نشر الحوار بصيغة مجتزأة وشكل آخر في جريدة النهار - صفحة قضايا بتاريخ ٢٠١٢/٣/٣ وهو منشور على الرابط:

<http://www.annahar.com/article.php?t=kadaya&p=1&d=24665>

وهي :

س١- ما تقييمكم لنتائج مؤتمر تونس وأي معالم سيرسماها للصراع في سوريا في المرحلة المقبلة؟

ج١- إثر عجز مجلس الأمن الدولي عن إصدار قرار يدين النظام السوري ومن ثم اللجوء إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، حيث صدر قرار بالاتجاه ذاته ، بادرت مجموعة دول سميت بـ (أصدقاء سوريا) إلى عقد مؤتمر في تونس الذي شكل فحواه حصيلة لتجاذبات عربية إقليمية دولية متمحورة حول مسارات الصراع على سوريا من جهة ، وسبل التعاطي مع الشأن السوري الذي عنوانه الأبرز استمرار دوامة العنف وارتكاب الفظائع من لدن أهل الحكم ومساعي حمله على وقف أعمال القتل من خلال تشجيع الأسرة الدولية لفرض عقوبات على سوريا من جهة أخرى ، حيث بات واضحاً أن الصراع الداخلي في سوريا الذي نشب منذ أحد عشر شهراً وانطلقت شرارته من درعا وحران جراء رعونة السلطات واستهتارها لفظ بكرامة وحرية المواطنين، انتقل اليوم هذا الصراع ليأخذ بعداً إقليمياً ودولياً بامتياز ، ويكتسي طابعاً من التوازن الحذر لدى الأطراف التي تشغل بالها أجنداتها ومصالحها الخاصة قبل أي اعتبار آخر بما فيه حجم المآسي الإنسانية في الداخل السوري ، وما التوافق الذي جرى في مؤتمر تونس على عقد

على سلميتها التي حذرنا مراراً وتكراراً من خطورة عسكريتها ونتائجها السلبية في الحاضر والمستقبل . لذلك تكثرت المؤتمرات والاجتماعات والزيارات واللقاءات لتدور في حلقة مفرغة على الأقل في المدى المنظور ولا ترتقي إلى مستوى نزيف الدم وحجم المأساة التي يعيشها الشعب السوري .

ولعل مهمة المبعوث الأممي والعربي السيد كوفي أنان المستندة إلى مبادرة جامعة الدول العربية قد تشكل فرصة تاريخية ومسعى حقيقي لإيجاد مخرج لحل سياسي للأزمة المستقلة في سوريا، والتي تحتاج إلى قرارات وجهود دولية داعمة لضمان تنفيذها ، عسى أن يتوقف من خلالها نزيف الدم وتراجع آلة القتل والقمع وتُقدّم المساعدات الإنسانية ويتم الإفراج عن المعتقلين ويعود اللاجئون إلى ديارهم مع ضمان حرية العمل الصحفي والإعلامي والسماح للتظاهرات السلمية، تفضي بالنتيجة إلى انتقال سلمي لسلطات الدولة .



استشهاد الشاب

إدريس احمد رشو

أصدرت منظمة الحزب في الحسكة تصريحاً بصدد جريمة قتل أحد المتظاهرين السلميين جاء فيه :

في اليوم السادس عشر من شهر آذار وفي الساعة الحادية عشر ظهراً احتشدت جماهير غفيرة من أبناء شعبنا الكردي من مختلف الشرائح السياسية والاجتماعية في الساحة العامة لحي المفتي بالحسكة ذات الغالبية الكردية لإحياء ذكرى مجزرة حلبجة ١٩٨٨ والتي راح ضحيتها عشرة آلاف من الشهداء والجرحى ... وبعد الوقوف خمسة دقائق صمت حدادا على أرواح الشهداء قامت الجماهير المحتشدة بإطلاق الشعارات والهتافات تمجيداً للثورة السورية وتضامنا مع المدن المننقضة في سورية وتوجهت دوريات أمنية مدججة بالسلاح إلى مكان التظاهر محاولة منها لإخماد المظاهرة وبدأ بإطلاق الرصاص الحي باتجاه المتظاهرين في الهواء لتحريرهم للتصدي وبالفعل بدأ الشباب المننقض بالتصدي للدورات الأمنية بالحجارة وصدورهم العارية ومن بينهم الشاب إدريس احمد رشو الذي توجه إلى الدورية بكل بطولة وعنفوان وبصدره العاري ... تحدياً للموت في سبيل قضية شعبه الكردي العادلة ودفاعاً عن الثورة الوطنية السورية من درعا إلى حمص وحماه وادلب والرقة ودير الزور والقامشلي وعامودا وكافة المناطق الثائرة والمننقضة في وجه النظام القمعي الفاسد وفي الأثناء بدأ احد عناصر الغدر والإجرام بتسديد سلاحه على صدر الشاب إدريس رشو فارداه شهيدا وبهذا فقدنا وردة من ورود شهر آذار وفقدنا شابا في ريعان شبابه وعطائه في البطولة والأمجاد والتحق بكوكبة شهداء آذار الأشاوس .

المجد والخلود لشهيدنا الفقيد إدريس احمد رشو ...

تمثيل منذ سنوات ، وإن أشقاعنا في كردستان العراق بأحزابهم وقيادتهم السياسية لهم من الهموم والشجون ما يكفيهم ويجعلهم بالألا يتدخلوا سلباً في شؤوننا .

س٦- كيف أثرت الاندفاع التركية للتدخل في سوريا على موقف أكراد سوريا من الانتفاضة والمشاركة فيها؟ هل يمكن الحديث عن ورق كردية انتم جزء منها في العلاقات السورية التركية؟

ج٦- مواقف حكومة أنقرة إزاء الداخل السوري أثارت وتثير حفيظة أكراد سوريا بوجه عام وحزبنا بوجه خاص وهذا ما عبرنا عنه في العديد من المقابلات .

خصوصاً وأن رفع البعض للأعلام التركية في مدن ومناطق سورية كان موضع استغراب وتساؤل ، ثبت لنا بأن ثمة أوساط تركية على الصعيدين الرسمي - وشبه الرسمي تجهد للعب على الوتر الطائفي في سوريا بوضوح لا لبس فيه ساعدتها في ذلك بعض القنوات الفضائية .

س٧- لاحظنا في بداية الانتفاضة أن حركة الشارع الكردي المشاركة في الاحتجاجات كانت أكثر زخماً من الأشهر الماضية. ما السبب؟

ج٧- بؤادر الإنزياح التي لاحت عبر الدعوات شبه الصريحة باتجاه التسليح وعسكرة الانتفاضة وكذلك الفلتان الشعارتي على حساب رصانة هدف التغيير الحقيقي المنشود من خلال الانتقال السلمي إلى الديمقراطية ، أثارت قلق العديد من أوساط المجتمع السوري ولم تشجعها على الانخراط أكثر فأكثر في الانتفاضة ، إلا أن الحراك الجماهيري السلمي في الشارع الكردي يبقى متمسماً بالاستمرارية والحيوية وبصيغ وأشكال عدة .

س٨- ما صحة ما قيل عن ان تقديم النظام حوافز كالجنسية وعض النظر عن بعض المخالفات، هو ما هدأ من قوة المشاركة الكردية في الانتفاضة؟

ج٨- قبل إندلاع حركة الاحتجاجات بكثير كانت القيادة السورية قد اتخذت قرارها وشكلت لجان ولوائح تنفيذية تقضي بإعادة الجنسية إلى تلك الشريحة من أكراد محافظة الحسكة التي كانت تعاني وطأة الحرمان جراء تجريدها من الجنسية منذ عام ١٩٦٢ وعلى مدى عقود ذاق المئات من مناضلي الحركة الكردية عذابات السجون والمحاكم السورية دفاعاً عن حق تلك الشريحة في استعادة حق الجنسية ، أما موضوع المخالفات ، فحقيقة الأمر بأن السلطات المختصة غضت النظر عن بناء مئات الآلاف من الأبنية والدور السكنية ليس في المناطق الكردية فحسب بل وفي جميع المناطق والمدن السورية الأخرى .

س٩- هناك انباء وصور عن نشاط حزب العمال

مؤتمر آخر الشهر القادم في تركيا ليليه آخر في فرنسا إلا دليلاً على عمق الصراع وإدامة الأزمة وإدارتها في المدى المنظور .

س٢- أين موقع المجلس الوطني الكردي اليوم في اللوحة الصراعية السورية؟ بين الاستمرار في السعي للتغيير بشتى السبل وبين التصدي للحرب الأهلية، أي أولية يختار المجلس؟ وما هي خارطة طريقه لهذه المرحلة الحساسة؟

ج٢- إن الدفاع الثابت عن السلم الأهلي في سياق التصدي لمخاطر حرب أهلية والاستمرار في معترك السعي بهدف تحقيق تغيير حقيقي بنيوي وشامل صنوان لايفصمان لدى المجلس الوطني الكردي الذي يعد العنوان السياسي الأبرز لأكراد سوريا ، وإن التمسك بتطبيقات مبادرة الجامعة العربية على أرض الواقع يعد الخيار الأفضل للجميع ، فكلما انحازت سورية إلى حاضنتها الطبيعية - العربية - واستجابت لمبادراتها كلما اقتربت من سبل الحل .

س٣- ما موقفكم من عسكرة الانتفاضة وتصميم قوى إقليمية على دعم الثوار بالأسلحة؟

ج٣- إن تسويغ واستسهال دعوات التسليح وعسكرة الانتفاضة الشعبية في سوريا أمر مريب يحمل في طياته مخاطر جمة وعواقب لاتحمد عقباها ، ينبذه حزبنا في الأمس واليوم خصوصاً وأنا ننتهج مبدأ وثقافة اللاعنف في حل جميع القضايا والمسائل ومن الصعوبة بمكان أن نحيد عن هذا المبدأ وننزلق نحو متاهات .

س٤- أستم مع إعطاء فرصة للحل السياسي وللإصلاحات إعلاء لشأن المصلحة الوطنية؟

ج٤- يبقى تضافر كل الجهود المحلية والعربية والدولية بغية إيقاف فوري لسفك الدماء باتجاه إيجاد حل سياسي للآزمة الراهنة في سوريا هو السبيل الصالح والأكثر نجاعة لخدمة الشعب السوري وبناء الدولة ومؤسساتها على أسس جديدة تكفل الحرية والمساواة وإن كان أهل الحكم يصمون أذانهم ويواصلون خيارهم الأمني - العسكري المنبوذ .

س٥- يقول البعض ان القرار الكردي السوري اليوم هو في كردستان العراق؟ ما طبيعة علاقتكم بالقيادة السياسية في الاقليم وكيف تتأثرون بمقاربتها للآزمة السورية؟

ج٥- ثمة من يسعى لنعث أكراد سوريا بأنهم أتباع ويتامى لا حول لهم أو أنهم لايفقهون السياسة وتشخيص وتقدير مصالح شعبهم وبلدهم سوريا وأن قرارهم بيد الغير ، وذلك بهدف تصوير أكراد سوريا بأنهم غرباء يشكلون خطراً محتملاً على سوريا ووحدها وتطورها ، وهذا خطأ كبير ومناف للحقيقة والتاريخ قديماً وحديثاً .

ولا نذيع سراً بأننا في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا لنا علاقات أخوية - ودية مع القيادة السياسية في إقليم كردستان العراق مبنية على الاحترام المتبادل بعيداً عن التبعية والتخندقات ، حيث لنا في أربيل

الجرائم ضد الإنسانية مفهومها وتطورها التاريخي

✓ إعداد: المحامي مصطفى مجيد



يقسم الخبراء القانونيون المتخصصون في تطور ما يعرف باسم القانون الجنائي الدولي - وظهور فكرة الجريمة ضد الإنسانية كأحدى الجرائم التي ظهرت في هذا القانون، مثلها مثل جريمة الإبادة الجماعية وجرائم الحرب - هذا التطور إلى أربعة مراحل تاريخية.

المرحلة الأولى هي مرحلة ما بين الحربين العالميتين، حيث ظهر أول حديث عما يعرف باسم الجريمة ضد الإنسانية والحضارة، والمرحلة الثانية هي مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى إنشاء الأمم المتحدة حيث ظهر أول تعريف قانوني تفصيلي للجريمة ضد الإنسانية في سياق محاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية في محاكمتي نورمبرج (ألمانيا) وطوكيو (يابان)، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة ما بعد إنشاء الأمم المتحدة وما قبل إنشاء المحكمة الجنائية الدولية الدائمة، وهي الفترة التي شهدت إنشاء بعض المحاكم الجنائية الدولية ذات الغرض المحدد (ad-hoc tribunals) مثل المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة، والمحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب في رواندا، أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي الفترة الحالية، وهي ما بعد إنشاء المحكمة الجنائية الدولية الدائمة بلاهاي (هولندا) ودخول نظامها الأساسي حيز النفاذ ثم بدأت المحكمة عملها فعلاً عام ٢٠٠٣.

وفي المرحلة الأولى ابتدع الخبراء القانونيون الفرنسيون والإنجليز تعبير "الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية والحضارة"، في سياق إدانة الحكومات البريطانية والفرنسية والروسية لما أسموه بالجرائم التي ارتكبتها ←

الكرديستاني في مناطق كردية سورية، وعن دور يعد له دفاعاً عن النظام السوري. كيف تعلقون؟

ج٩- حزب العمال الكردستاني - تركيا، يحظى بوجود أنصار وتشكيلات مدنية وغيرها في أكثر من ساحة وإقليم في الأوس واليوم ، وثمة مبالغة في نقل وتصوير الحالة ، حيث تبذل مساعي متشعبة لتوتير العلاقات الكردية - الكردية بهدف شق وحدة الصف المجتمعي الكردي في سوريا وإنهاكه ...، وبهدف قطع الطريق أمام هكذا مساعي غير نبيلة تم إنجاز وثيقة تفاهم بين المجلس الوطني الكردي في سوريا وأنصار حزب العمال الكردستاني ممثلين بـ (مجلس شعب غرب كردستان - PYD) .

س١٠- يروج البعض ان حالة الفلتان الامني في البلاد تعزز من فرص تحقيق عملائي للنزعة الانفصالية الكردية في سوريا بدءاً من قبض الطرف الكردي على ورقة الأمن الذاتي؟

ج١٠- الترويج لوجود نزعة انفصالية مفترضة لدى أكراد سوريا مرده في الأساس ذلك الحجم من التعاميم السرية لحزب البعث العنصري وقيادته القطرية وفروعه ، أضف إلى ذلك الكم الهائل من الأحكام الجائرة التي صدرت عن محكمة أمن الدولة العليا في دمشق على مدى عقود بحق المئات من النشطاء الكرد .

س١١- اتهمتم ان أجندتكم في الحراك كان يخيم عليها منذ البداية الحس القومي الكردي أكثر من الحس الوطني العام، وبالتالي هذه النظرة إلى الحراك اعتبرت ضيقة، فكيف تردون؟ (مع الملاحظة أن لا النظام ولا المعارضة مستعدان للتعهد بمنح وضع خاص للأكراد في سوريا).

ج١١- من حق أكراد سوريا الاعتزاز بكرامتهم القومية الكردية والدفاع عنها بلا تردد ، تماماً كما من واجبه الاعتزاز بكرامتهم الوطنية السورية والدفاع عنها بلا هوادة، ومن العبث الفصل بين الحقيقتين في الحالة السورية ، فتاريخ سوريا الحديث والمعاصر يفيد بأن الشعب الكردي كان على الدوام مضحياً وصاحب دور إيجابي وبناء في الدفاع عن قضايا البلاد وسيادتها الوطنية وينشد الحرية والمساواة، ويبقى كذلك رغم الغبن والإجحاف اللاحق به جراء سياسات التمييز الظالمة من لدن أنظمة الحكم المتعاقبة على سدة الحكم في دمشق ، ونزعة الاستعلاء القومي والتهميش لدى الكثير من النخب السياسية والثقافية العربية بصرف النظر عن إصطفااتها .

س١٢- بين المجلس الوطني وهيئة التنسيق، أي طرف تجدونه أكثر تفهماً للقضية الكردية واقرب إلى توجهاتكم؟

ج١٢- ما نتوخاه ونسعى له منذ البداية هو تحقيق تألف ووحدة صفوف أطراف المعارضة السورية على أرضية وطنية لا تراهن على الخارج ، وثمة بوادر إيجابية لتفهم عدالة القضية القومية للشعب الكردي من لدن مختلف الأطياف أفراداً وجماعات ، إلا أننا نود التأكيد بأن توجهاتنا ليست مقتصرة على الشأن القومي الكردي فحسب ، بل ومن أبرز توجهاتنا سواء في حزب الوحدة أو المجلس الوطني الكردي في سوريا الذي نحن من مؤسسيه وجزء منه هو التأكيد على وجوب وضرورات أن تكون سوريا الدولة والدستور على مسافة واحدة من جميع الأديان والمعتقدات ليتحقق مبدأ المواطنة والمساواة على أرض الواقع .

" للمحكمة الدولية لرواندا سلطة محاكمة الأشخاص المسؤولين عن الجرائم التالية متى ارتكبت كجزء من هجوم واسع ومنهجي على أي مدنيين لأسباب قومية أو سياسية أو اثنية أو عرقية أو دينية:

(أ) القتل. (ب) الإبادة. (ج) الاسترقاق. (د) الأبعاد. (هـ) السجن. (و) التعذيب. (ز) الاغتصاب. (ح) الاضطهاد لأسباب سياسية أو عرقية أو دينية. (ط) سائر الأفعال غير الإنسانية.

ومع وجود شبه كبير بين التعريفين، يلاحظ أن هناك فوارق أساسية أهمها:

١. يرتبط ارتكاب الجريمة ضد الإنسانية في ميثاق محكمة يوغوسلافيا بوجود نزاع مسلح، بينما لا يشترط وجود ذلك في ميثاق محكمة رواندا.

٢. بينما يشترط كلا من التعريفين وقوع الجريمة على مدنيين، إلا أن ميثاق محكمة رواندا يشترط أن يكون ذلك في إطار هجوم واسع النطاق ومنهجي على هؤلاء المدنيين (لا يشترط وجود نزاع مسلح، لكن مجرد وجود هجوم واسع النطاق ومنهجي).

٣. بينما ينص كل من الميثاقين على وجود الاضطهاد كأحد أشكال الجريمة ضد الإنسانية، لكن الفارق بينهما أن نظام يوغوسلافيا يعتبر أن الاضطهاد لأسباب سياسية أو عرقية أو دينية هو مجرد شكل من أشكال الجريمة (مثلها مثل التعذيب والاغتصاب والاسترقاق) لكن نظام رواندا يعتبر هذه الأسباب ركناً من أركان الجريمة. فيجب وفقاً لهذا الميثاق أن يكون الهجوم المنظم على مدنيين مرتبطاً بأن يكون ذلك الهجوم لأسباب قومية أو سياسية أو اثنية أو عرقية أو دينية، وبغير ذلك لا يمكن أن تعتبر جريمة ضد الإنسانية.

أما في المرحلة الرابعة والأخيرة فقد جاء النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الدائمة الصادر في روما عام ١٩٩٨ ليضع أكثر تعريف شهده القانون الجنائي الدولي للجريمة ضد الإنسانية تفصيلاً، وقد جاء هذا التعريف في المادة السابعة من النظام الأساسي للمحكمة.

وترجع أهمية هذا الميثاق الأخير إلى أنه لأول مرة يأتي في سياق ميثاق دائم لمحكمة جنائية دولية دائمة لم تنشأ لغرض مؤقت هو محاكمة تنتهي بمجرد انتهاء اختصاصها المحدد لجريمة وقعت في ظروف تاريخية وسياسية معينة مثل محاكمات نورمبرج وطوكيو ويوغوسلافيا ورواندا. ويؤكد العديد من خبراء القانون الجنائي الدولي أن من أهم خصائص تعريف الجريمة الإنسانية كما ورد في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية هو أنه قد بني على التطور القانوني الذي وصل إليه تعريف هذه الجريمة في العرف القانوني الدولي. ويقول هؤلاء إنه على الرغم من أن هذا التعريف يعد ملزماً فقط للدول الأطراف الموقعة على نظام المحكمة الجنائية ←

الأتراك ضد الأرمن عام ١٩١٥، لكن الولايات المتحدة وخبراءها القانونيين انتقدوا هذا التعريف واعتبروا أن ما يمكن تسميته بقانون الإنسانية هو أمر خال من أي مضمون.

أما في المرحلة الثانية فقد ظهر أول تعريف تفصيلي للجريمة ضد الإنسانية في القانون الدولي في ميثاق المحكمة الدولية العسكرية لمحكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية فيما يعرف بمعاهدة لندن الموقعة من دول الحلفاء في ٨ أغسطس عام ١٩٤٥، وجاء هذا التعريف في المادة ٦ (ج) من ميثاق المحاكمة الدولية العسكرية بنورمبرج لعام ١٩٤٥ والذي وضع في لندن، وقد حددت المادة ٦ من ميثاق هذه المحكمة الجرائم التي ارتكبت على مسرح الحرب في أوروبا بواسطة من أسماهم بمجرمي الحرب الأساسيين في الجرائم الثلاثة الآتية: الجرائم المرتكبة ضد السلام، جرائم الحرب، والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية. وقد حددت هذه المادة الأفعال التي تدخل في إطار هذه الجريمة الأخيرة بالآتي: " القتل، الإبادة، الاسترقاق، التهجير القسري وكل الأفعال غير الإنسانية المرتكبة ضد أي مجموعة من السكان المدنيين قبل أو في أثناء الحرب، وأي اضطهاد لأية مجموعة من السكان يقوم على أساس سياسي أو عرقي أو ديني، طالما أن تنفيذ هذه الأفعال كان متصلاً بأي شكل بالجرائم التي تدخل في نطاق هذه المحاكمة، حتى ولو كان ارتكاب هذه الجرائم غير مؤتم في البلد الذي تم ارتكاب هذه الجرائم في إقليمها."

أما في المرحلة الثالثة (ما بعد الحرب العالمية الثانية وفي إطار محكمتي يوغوسلافيا ورواندا)، فقد تم تفصيل التعريف الأول بطريقة أكثر دقة في كل من النظام الأساسي للمحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب بيوغوسلافيا السابقة الصادر عام ١٩٩٣، والنظام الأساسي للمحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب في رواندا الصادر عام ١٩٩٤.

فقد جاء تعريف هذه الجريمة في المادة الخامسة من المحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب بيوغوسلافيا كالاتي:

" لهذه المحكمة الدولية سلطة محاكمة الأشخاص الذين ارتكبوا الجرائم التالية متى تم ارتكابها في إطار نزاع مسلح، بغض النظر عن أخذ ذلك الطابع المحلي أو الطابع الدولي، طالما تم ارتكابها ضد أي سكان مدنيين:

(أ) القتل. (ب) الإبادة. (ج) الاسترقاق. (د) الأبعاد. (هـ) السجن. (و) التعذيب. (ز) الاغتصاب. (ح) الاضطهاد لأسباب سياسية أو عرقية أو دينية. (ط) وكل الأفعال غير الإنسانية الأخرى.

كما جاء تعريف هذه الجريمة في المادة ٣ من النظام الأساسي للمحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب في رواندا كالاتي:



بيان حول استشهاد الناشط السياسي الشاب جوان قطنة

في إطار محاولات النظام الحثيثة لوقف الثورة السورية التي تدعو الى اسقاط النظام وإمعانا من جانبه في ارتكاب المزيد من جرائم القتل والمجازر بحق السوريين فضلا عن الدمار وعمليات التهجير التي تحدث في معظم المناطق السورية بواسطة الجيش وأجهزة النظام الأمنية، فقد تم عند الساعة الثامنة من مساء اليوم الأحد الموافق لـ ٢٥-٣-٢٠١٢ اختطاف الشاب الناشط السياسي جوان خلف قطنة العضو في تنسيقية احرار الدرياسية التابعة للمجلس الوطني الكردي، على يد مجموعة مسلحة من منزل احد اصدقائه في مدينة درباسية، وقتله في عملية أمنية مشبوهة في إحدى القرى المجاورة لمدينة الدرياسية وذلك بعد ساعتين تقريبا من عملية الاختطاف.

إن هذه الجريمة الشنيعة التي ارتكبت اليوم وطالت الناشط جوان محمد قطنة تأتي في سياق مسلسل منظم من عمليات الاغتيال السياسي الإجرامية التي تطال القيادات في الحركة السياسية الكردية والناشطين الكرد بدءاً من اغتيال القيادي الكردي البارز مشعل التمو الناطق الرسمي باسم تيار المستقبل الكردي ومرورا باغتيال القيادي نصر الدين برهك عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي).

إننا إذ ندين بأشد عبارات الإدانة هذه الجريمة الغادرة والجبانة من جانب النظام وأجهزته الأمنية وننعي الشعب الكردي والشعب السوري باستشهاد جوان محمد قطنة، وهو من مواليد عام ١٩٩٠ طالب سنة ثانية أدب عربي، نؤكد بأن مثل هذه الأعمال الإجرامية لن تزيد الشعب الكردي إلا إصراراً على المضي في الثورة الشعبية حتى إسقاط النظام وتحقيق أهدافها كاملة في الحرية والديمقراطية والكرامة.

ونهب بشعبنا الكردي وكل احرار محافظة الحسكة المشاركة الكثيفة في تشييع جثمان شهيد الشعب الكردي والثورة السورية، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق لـ ٢٦-٣-٢٠١٢ من أمام جامع حج سلطان في الدرياسية الى مثواه الأخير في قرية تل كديش.

٢٥-٣-٢٠١٢

تحية الى روح الشهيد جوان محمد

التحية لأرواح شهداء الثورة السورية

مكتب الأمانة للهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الكردي

الدولية، إلا أنه أيضاً يمكن أن يستمد إلزاميته للمجتمع الدولي بسبب اعترافه بأكثر الصيغ تطوراً في القانون العرفي الدولي. لكنه - وكما يشير هؤلاء الخبراء - فإن أهمية التعريف الأخير أيضاً تُستمد من أنه حسم نقاشات كثيرة وجدلاً كان دائراً في الفقه القانوني الجنائي الدولي حول الارتباط بين الجريمة ضد الإنسانية وأمريين أساسيين كانا يعتبران عنصرين أساسيين في هذه الجريمة في وقت نشأتها التعريفية منذ الحرب العالمية الثانية. هذان الأمران هما: وجود نزاع مسلح ووجود اضطهاد (أو ممارسات تمييزية). فمن جهة أولى لقد أصبح واضحاً أن هذه الجريمة منفصلة انفصالياً تماماً عن أية جرائم أخرى جسيمة تقوم في وقت النزاع المسلح، سواء كان نزاعاً مسلحاً دولياً أو داخلياً. ومن جهة ثانية، فإن وجود عنصر اضطهاد على أساس تمييزي لا يعتبر عنصراً أساسياً لهذه الجريمة، حتى ولو كانت هناك بعض الأشكال المحددة لهذه الجريمة تأخذ منحى اضطهادياً أو عنصرياً مثل جريمة الاسترقاق أو جريمة الحمل القسري أو الاستغلال الجنسي أو الإكراه على ممارسة البغاء أو التعقيم القسري.

ويقول هؤلاء الخبراء إن الجرائم الإنسانية في نظام روما تقع بدون اشتراط وجود حالات النزاع المسلح أو الاضطهاد. والدليل على ذلك ما أكده النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، الذي وضع مثلاً تفرقة بين جرائم التعذيب والاسترقاق والقتل العمد والاختفاء القسري وغيرها من الجرائم في حالة الحرب باعتبارها من جرائم الحرب من جهة أولى وبين ذات الجرائم التي ترتكب في غير حالة الحرب، واعتبرها جرائم ضد الإنسانية. ويقول الشراح إن أهم العناصر في الجريمة ضد الإنسانية هو طابعها العام والذي يجعلها تهم المجتمع البشري بأسره، ويفرقون بين الجرائم التي ترتكب على نطاق واسع أو بطريقة منظمة وبين ذات الجرائم أيضاً التي ترتكب في نطاق القوانين الداخلية.

وللأسباب السابقة يمكن أن نعتبر تعريف الجريمة ضد الإنسانية في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية هو الصيغة الأكثر تطوراً في القانون الجنائي الدولي. ومع الأخذ في الاعتبار أن التعريفات السابقة نشأت في سياقات وظروف تاريخية محددة، وأن نظام روما هو أول نظام لمحكمة جنائية دولية دائمة في العالم، سنجد أن تعريف الجريمة ضد الإنسانية في هذا الميثاق - كما سنرى - هو الأكثر شمولاً وتفصيلاً عن التعريفات السابقة كافة.

ولذلك نعتقد أن هذا التعريف هو أكثر التعريفات صلاحية للتفسير أو الاسترشاد (مع مراعاة شروط اختصاص المحكمة الجنائية الدولية) فيما يتعلق بتعريف الجريمة ضد الإنسانية وأركانها وتحديد المسؤولية الجنائية.

إن دماء الشهداء ودموع الثكلى من الأمهات ، وآلام الجرحى وهموم المشردين والمهجرين ، وعذابات معتقلي الرأي والموقف السياسي في سجون البلاد ، كل ذلك هو ثمن حرية وكرامة شعبنا السوري بكل مكوناته السياسية والدينية وانتماؤه القومية من كرد وعرب وسريان ، وهو عامل هام وحاسم في وحدة صفوفنا وجمع شملنا وشد أزرنا للمضي نحو المصير المشترك وبناء الدولة المدنية الحديثة التي تضمن الحرية والديمقراطية والعدل والمساواة وتكفل الشراكة الحقيقية لكل المكونات الوطنية وتحقيق مبدأ سوريا لكل السوريين ، وليعلم النظام وأعدائه أن خيار القمع والعنف والتكيل ، التي تتبعه السلطات في حل الأزمة السورية أو الحد من توسيع دائرة الثورة إنما هو محض هراء ، ولن ينال من عزيمة الشباب وإرادتهم ، بل يزيدهم تلاحما وإصرارا على المضي قدما نحو المزيد من الإقدام والعنفوان ، على طريق تحقيق الأهداف والأمني السامية لشعبنا السوري ، ولينعم شعبنا الكردي إلى جانب أشقائه وإخوانه من القوميات الأخرى بكامل حقوقه القومية والوطنية دون نقصان ..

أيها الحضور الكريم .. إننا باسم المجلس الوطني الكردي في سوريا الذي كان الشهيد أحد أعضاء مجلسه المحلي في بلدة درباسة ، لا يسعنا إلا أن نعزي أنفسنا أولا وننقدم بأسمى آيات التعزية والمواساة لذوي الشهيد ورفاقه وتنسيقيته (الأحرار) متمنين للجميع الصبر والسلوان ولشهيدنا العزيز واسع الرحمة وفسيح الجنان ..

في الختام ، نحیی أرواح شهداء الحرية في كل مكان ، وأرواح شهداء الثورة السورية على امتداد الوطن ، مع تمنياتنا للجرحى والمصابين بالشفاء العاجل ، والعودة للمشردين والمهجرين إلى ديارهم ، والحرية للمعتقلين السياسيين في سجون البلاد وزنازينها ، وألف تحية لأرواح شهداء شعبنا الكردي في كل مكان ، وتحية عطرة لروح الشهيد جوان .

المجد والخلود لشهداء الحرية وشهداء الوطن وشهداء شعبنا الكردي ...

الخزي والعار للقتلة المجرمين ...
وشكرا لإصغائكم والسلام عليكم

لقاء مع المبعوث الصيني في دمشق

بناء على دعوة رسمية من سفارة الصين في دمشق موجهة إلى المجلس الوطني الكردي في سوريا ، التقى وفد من مكتب الأمانة مع مبعوث وزارة خارجية الصين وعدد من أركان السفارة يوم الأربعاء ٢٠١٢/٣/٧ ، حيث أطلع المبعوث الوفد على المبادرة الصينية التي جاءت تحت عنوان "رؤية الصين بشأن حل المسألة السورية سياسيا" والمؤلفة من ستة بنود .

كما قام الوفد الكردي بتعريف المجلس الوطني الكردي وأوضاع الشعب الكردي في سوريا ورؤيته لحل الأزمة في البلاد ، وطالب بالإفراج الفوري للمعتقلين السلميين ، وأكد أن المبادرة الصينية ستعرض على الهيئة التنفيذية للمجلس لاتخاذ الموقف النهائي منها.

تشييع الشهيد جوان قطنة

احتشدت الآلاف في مدينة درباسة ليودعوا شهيد الحرية والكرامة ، شهيد الحراك الثوري الجماهيري ، الناشط جوان قطنة ، وسط مشاعر الحزن والأسى والتأكيد على السير في دربه ، وبمراسم لائقة ووري الثرى وأقيت عدة كلمات برحيله ، من بينها كلمة المجلس الوطني الكردي في سوريا ، ألقاها الأستاذ بشار أمين (أبو لورين) ، هذا نصها :

أيها الحضور الكريم ..

في شهر آذار هذا ، الذي يعد شهرا كрдيا بامتياز ، وبعد مرور أكثر من عام على الثورة السورية ، نودع شهيدا آخر من شهداء شعبنا الكردي بل شهيدا من شهداء الثورة السورية ، الذي اغتالته يد الإجرام بتاريخ الأحد ٢٥ / ٣ / ٢٠١٢ ليلا ، ليلتحق بركب الشهداء البررة ممن سبقوه ، ليلتحق بشهيد نوروز سليمان آدي ، وشهداء انتفاضة آذار ٢٠٠٤ والشهيد الشيخ معشوق الخزنوي ، وشهداء نوروز ٢٠٠٨ ونوروز ٢٠٠٩ ، ليلتحق بشهداء الثورة السورية الميامين مشعل تمو وشيرزاد حاج رشيد ونصر الدين برهك وإدريس رشو ، والشباب الذين استشهدوا في صفوف الجيش السوري من أبناء شعبنا الكردي ، وكل شهداء الثورة السورية على امتداد ساحات الوطن بمدنه وبلداته وأريافه ..

أيها الأخوات أيها الأخوة ..

لقد خبرنا الشاب الشهيد خلف محمد قطنة (الذي عرف باسم جوان) وبشهادة رفاقه في تنسيقية الأحرار وشهادة زملائه الطلبة ، أنه كان مثال الشاب المتزن والطالب الجامعي المهدب ، الذي تحلى بالسجايا الطيبة والخصال الحميدة ودمائة الخلق ، وكل صفات الرجولة والشهامة والإقدام مما جعله ينبري طوعا وبكل جرأة في صفوف الثورة السورية مواظبا على النظار والحراك الجماهيري عبر تنسيقية الشباب الأحرار في بلدة درباسة إلى جانب أقرانه والناشطين من أمثاله ..

أيها الحشد الكريم ..

إن القتلة المجرمين ، بأفعالهم الخسيصة تلك ، لا يستهدفون حياة هؤلاء الشباب فحسب ، بل يستهدفون التطلعات الوطنية للمجتمع السوري بأسره والقضايا القومية لشعبنا الكردي على وجه الخصوص ، إنهم يسعون يائسين خاسئين من أجل إخماد جذوة الثورة السورية التي تزداد اتقادا يوما بعد آخر ، وتزداد الجماهير تمسكا بقيم الحرية والديمقراطية والكرامة الإنسانية التي يسترخص الوطنيون الشرفاء من أجلها كل غال ونفيس ..

ذكري ١٢ آذار وانتفاضة مستمرة



معلوم أن ذكري ١٢ آذار في كل عام تشكل علامة فارقة في حياة الشعب الكردي في سوريا ودلالة نضالية مميزة ومتجددة لأن انطلاقها كانت محطة تحول كبيرة عام ٢٠٠٤ في تعزيز وبلورة الشخصية الكردية القومية والسياسية والاجتماعية وغيرها ، وشكلت هزة قوية في المشهد السياسي السوري ، وفي خضم الثورة السورية هذا العام ، كانت للذكري وقعا خاصا ، أحيانا أبناء الشعب الكردي في مناطقهم وأماكن تواجدهم بإشعال الشموع والوقوف صمتا حدادا على أرواح الشهداء وزيارة قبورهم ، و الخروج في تظاهرات جماهيرية عارمة مرددين شعارات الثورة تعبيراً عن استمرار الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها ، وقد جاء في بيان للمجلس الوطني الكردي في سوريا بهذه المناسبة : (مما لا ننساه الذاكرة الكردية في الثاني عشر من آذار عام ٢٠٠٤ هو ذلك التلاحم المصيري لدى كل أبناء الشعب الكردي في كل مدينة و قرية و بيت ، و ما قامت به المرأة الكردية من تضحيات و قدمت صوراً رائعة من الصمود و الجرأة ، و ما لا ينساه أيضا هو تضامن الشعب الكردي في كل أجزاء كردستان و المهجر ، و وقفهم مع إخوانهم في سوريا مما خفف عنهم و زاد من عزيمة النضال لديهم ضد القهر و الظلم و الاستبداد .

إن المجلس الوطني الكردي في سوريا و هو يحيي ذكري هذه الانتفاضة و البلاد تعيش ثورة سلمية ترمي إلى إسقاط النظام الأمني و المستبد بكل مرتكزاته و الإتيان بنظام ديمقراطي تعددي تكون فيها سوريا لكل السوريين بدون تفرقة أو تمييز ، و يتمتع الجميع بكل حقوقه بما فيهم الشعب الكردي (...)

بيان إلى الرأي العام

بتاريخ ٢٠١٢/٣/٧ اجتمعت لجنة المتابعة العليا للمجلس الوطني الكردي ومجلس الشعب لغربي كردستان وتناولت مجمل الأوضاع والمستجدات على ساحة سورية بشكل عام والساحة الكردية بشكل خاص واتفقت على الاستمرار في التعاون والتنسيق بين المجلسين وتفعيله على أرض الواقع وبناءً عليه فقد تقرر البدء الفوري بتشكيل اللجان المشتركة في جميع المناطق الكردية ومناطق تواجد الكرد لتوحيد الجهود ميدانياً وعلى كافة المستويات .

إننا في الوقت الذي نؤكد حرصنا على العمل المشترك نناشد جماهير شعبنا الالتزام التام بما تم الاتفاق عليه بغية دفع الجهود والعمل الجماعي إلى الأمام لتحقيق طموحات شعبنا في الحرية والانعتاق .

كما نؤكد على ضرورة دفع سوية التعاون والتنسيق إلى مستوى أرقى بهدف توحيد الخطاب السياسي والتحرك المشترك .

الحسكة ٢٠١٢/٣/٧

المجلس الوطني الكردي - مجلس الشعب لغربي كردستان

رسالة

إلى الأخوة في مجلس غرب كردستان قواعداً وقيادة

ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ استشهاد المناضلة (كلة) التي كانت من خيرة نساء شعبنا الكردي المناضلات والتي ضحت بحياتها في سبيل قضية شعبنا الكردي ودأبت وبدون كلل في العمل النضالي بكافة الوسائل ، وقد رحلت عن شعبنا الكردي المدافع عن كافة حقوقه المشروعة في سوريا ، ومن أجل سوريا حرة ديمقراطية وأيضاً في سبيل توحيد الصف الكردي وأن استشهادها هو خسارة لشعبنا الكردي وخسارة لعموم مناضلي الشعب السوري وخسارة للثورة السورية السلمية التي انطلقت منذ ٢٠١١/٣/١٥ واستشهادها في يوم ذكري انتفاضة الشعب الكردي في ١٢ / ٣ / ٢٠٠٤ وهذا إن دل على شيء فيدل على استمرارية النضال في سبيل انتزاع حقوق الشعب الكردي في الحرية والكرامة .

وأننا في المجلس الوطني الكردي في سوريا ندين ونستنكر هذه الجريمة النكراء بحق الشهيدة (كلة) وإننا نحمل السلطات السورية كامل المسؤولية عن هكذا أعمال وجرائم لأن من أهم أولويات مسؤولياتها أمن المواطنين وسلامتهم .

وأننا في المجلس الوطني الكردي نعزي أنفسنا ونعزي أخوتنا في مجلس الشعب لغرب كردستان وعموم شعبنا الكردي على استشهاد المناضلة (كلة) .

عاشت سوريا حرة ديمقراطية لكل السوريين

المجد والخلود للشهيدة (كلة) شهيدة الشعب الكردي في

سوريا

تحية إجلال وإكبار لشهداء الحرية والكرامة

٢٠١٢ / ٣ / ١٣

المجلس الوطني الكردي في سوريا



نوروز ٢٠١٢ ...

مأس في سوريا وثورة متقدمة

بدعوة من المجلس الوطني الكردي ، أحيى الكرد في سوريا نوروز هذا العام بطقوس مختلفة بعيداً عن مظاهر الاحتفال والابتهاج

احتراماً لدماء شهداء الحرية والكرامة وتضامناً مع أخوتنا في المدن والمناطق السورية المنكوبة ومواساةً لعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين والمشردين ، بالخروج في مسيرات الشموع وإشعال النيران في قمم الجبال والتلال عشية العيد استذكراً للبطل كاوا الحداد الذي رسخ بثورته قيم السلم والحرية والعدالة ، وكذلك بإقامة المهرجانات الخطابية والتظاهرات الاحتجاجية يوم ٢١ آذار لتشكل رافداً قوياً للثورة السورية المتقدمة ، وقد جاء في بيان للمجلس بهذه المناسبة :

(يا جماهير شعبنا الكردي... يحل علينا نوروز هذا العام والشعب السوري، بكرده وعربه وأقلياته القومية والدينية، يعيش لحظات تاريخية فاصلة وحاسمة من اجل تقرير مصيره السياسي في ظل الثورة الشعبية العارمة المستمرة منذ منتصف شهر آذار الماضي، التي تواجه منذ اندلاعها من جانب النظام بالقبضة الأمنية والعسكرية، وقدمت حتى الآن آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين والمشردين داخل سوريا وفي دول الجوار .

إن الثورة السورية التي تتخطى اليوم عامها الأول، تشكل تجسيدا حيا لمعاني نوروز التي ارتبطت في وجدان وذاكرة شعبنا منذ آلاف السنين بقيم الحرية والخلاص من الظلم، والتي طالما بقي شعبنا الكردي متمسكا بها، ويناضل من اجلها في مواجهة أنظمة الاستبداد والقمع والتمييز العنصري في مختلف أجزاء كردستان، التي حاولت على مدى عقود طويلة القضاء على ذاكرته ووجوده القومي عبر سياسات الإبادة والتطهير العرقي التي بلغت حدود استخدام الأسلحة الفتاكة المحرمة دوليا كما حدث في حلبجة وغيرها من المدن الكردية المقاومة من اجل الحرية.

لقد كان الشعب الكردي سباقا دائما للتضحية من أجل قيم الحرية والعدالة والمساواة على مدار تاريخه الطويل وقدم في سبيل ذلك قوافل من الشهداء، وكان نصيب شعبنا الكردي من التضحيات في هذا الشهر كبيرا حتى أصبح شهر آذار شهرا كرديا بامتياز بما يختزن ذاكرة هذا الشهر من مآسي إلى جانب انه كان عنوانا لعديد من الانتصارات بالنسبة للشعب الكردي.

إذا كان شهر آذار بالنسبة للشعب الكردي يجسد التضحية والبطولة وبداية السنة الكردية، فهو يتحول بفضل الثورة الشعبية التي اندلعت في سوريا في آذار الماضي إلى شهر سوري بامتياز عبر تلك الملحمة التي يسطرها الشعب السوري من خلال ثورته وقدرته الاستثنائية على الصمود والمقاومة رغم هول ما يقترفه النظام من الجرائم الدموية التي تترك خلفها آلام وعذابات كبيرة. إلا أننا نؤمن بان هذه الثورة ستكمل مسيرتها نحو تحقيق أهدافها، رغم خذلان المجتمع الدولي لها حتى الآن، وستدشن لمرحلة جديدة في سوريا عنوانها الحرية والديمقراطية والكرامة والمساواة، ستنهي صفحة الاستبداد والدكتاتورية، وستصنع نوروزا سوريا يغطي كل مساحة الوطن.)

وكان لإطلاق اسم " الوفاء للانتفاضة الكردية " على جمعة ٩ آذار ٢٠١٢ وخروج تظاهرات كبيرة في عموم سوريا تحت هذا الاسم وقعا مؤثرا في نفوس الأكراد ليعزز لديهم شعور الانتماء الوطني وفي ترسيخ وشائج الوحدة الوطنية في وجه آلة القتل والقمع .

١٦ آذار ذكرى مجازر حلبجة

وشعبنا يستمر في كفاحه



واظب الشعب الكردي في سوريا وحركته السياسية على إحياء ذكرى مجازر حلبجة الأليمة التي ارتكبتها نظام صدام حسين المقبور يوم ١٦ آذار عام ١٩٨٨ بحق إخواننا في كردستان العراق وراح ضحيتها وقتذاك أكثر من خمسة آلاف شهيد وخمسة آلاف جريح ومصاب وآلاف المشردين ، وذلك بالوقوف صمتاً لمدة خمس دقائق حدادا على أرواح الشهداء واستذكراً ورفضاً لسياسات البطش والاضطهاد التي تمارس ضد الأكراد هنا وهناك ، ليصبح هذا اليوم محطة نضالية سنوية في حياته مستمراً في كفاحه السياسي والإنساني ، وليأخذ إحياء هذه الذكرى هذا العام زخماً إضافياً بالخروج في تظاهرات عديدة وضخمة بعد الحداد في كافة المناطق الكردية وأحياء سكن الأكراد بمدن دمشق وحلب والرققة ، تزامناً مع احتجاجات الثورة السورية ، وتعبيراً عن رفض الذل والهوان والمطالبة بالحقوق القومية العادلة ورد المظالم وتعويض الأضرار المعنوية والمادية وذلك وفق أسس المواطنة والمساواة والحرية والعدالة تعزيزاً لأواصر الوحدة والشراكة الوطنية .

بيان من رئيس مجلس الأمن بخصوص الوضع السوري



في جلسة مجلس الأمن ٦٧٣٦ المعقودة في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٢ فيما يتعلق بنظر المجلس في البند المعنون "الحالة في الشرق الأوسط"، أصدر رئيس مجلس الأمن باسم المجلس البيان التالي: يشير مجلس الأمن إلى بيانه الرئاسي المؤرخ ٣ آب/أغسطس ٢٠١١ وبيانه الصحفي المؤرخ ١ آذار/مارس ٢٠١٢

"ويعرب مجلس الأمن عن بالغ قلقه من تدهور الوضع في سوريا مما أفضى إلى أزمة خطيرة في مجال حقوق الإنسان ووضع إنساني مؤسف. ويعرب مجلس الأمن عن عميق أسفه لهلاك آلاف عديدة من الناس في سوريا.

ويعيد مجلس الأمن تأكيد التزامه القوي بسيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، والتزامه القوي بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ويرحب مجلس الأمن بتعيين كوفي عنان مبعوثاً خاصاً مشتركاً للأمم المتحدة المؤرخ A/RES/66/ وجامعة الدول العربية، في أعقاب قرار الجمعية العامة ٢٥٣ ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٢ وقرارات جامعة الدول العربية ذات الصلة.

ويعرب مجلس الأمن عن كامل دعمه للمبعوث الخاص المشترك من أجل الإنهاء الفوري لكل أعمال العنف وجميع انتهاكات حقوق الإنسان، وضمان وصول المساعدة الإنسانية، وتسهيل الانتقال السياسي بقيادة سورية نحو نظام سياسي ديمقراطي تعددي، يتمتع فيه المواطنون بالمساواة بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية أو العرقية أو العقائدية، وذلك بطرق منها الشروع في حوار سياسي شامل بين الحكومة السورية وكامل أطراف المعارضة السورية. "ولهذه الغاية، يؤيد مجلس الأمن تأييداً تاماً اقتراح النقاط الست الأولى التي قُدمت إلى السلطات السورية والذي أوجزه المبعوث الخاص المشترك أمام مجلس الأمن في ١٦ آذار/مارس ٢٠١٢، وهذه النقاط هي:

إما الآن أو سيفوت الأوان: عملية انتقالية متفاوض عليها لسورية نظرة عامة



مع مرور عام على الانتفاضة السورية، وصلت مستويات الموت والدمار إلى درجات مرتفعة. رغم ذلك، فإن اللاعبين الخارجيين - سواء كانوا من حلفاء النظام أو من خصومه - ما يزالون متمسكين بسلوك يخاطر بمفاقمة وضع مربع أصلاً. الاستقطاب الدولي المتزايد يُعطي النظام فضاءً سياسياً للمحافظة على مقاربة - وهي خليط من إصلاحات محدودة وتصعيد للقمع - محكوم عليها بالفشل على المدى البعيد؛ ويضمن العسكرة الكاملة للمعارضة، مما يمكن أن يُفضي إلى حرب أهلية شاملة؛ ويرفع الرهانات على حرب إقليمية بالوكالة يمكن أن تتسبب في اشتعالٍ خطيرٍ للأحداث. يمكن المجادلة بأن تعيين كوفي عنان كمبعوث خاص للأمم المتحدة والجامعة العربية يوفر فرصة لإنقاذ الاحتمالات المتلاشية لعملية انتقالية متفاوض عليها، لا ينبغي تبديد هذه الفرصة. ولتحقيق ذلك، يجب على روسيا والآخرين أن يفهموا أنه ما لم يتم بسرعة إحياء مسار سياسي يحظى بالمصداقية، فإن المسار العسكري المتصاعد وحده الذي سيبقى، مع تداعيات خطيرة على الجميع.

يمكن أمل عنان الوحيد في الحصول على الدعم الدولي، وخصوصاً الدعم الروسي لخطة تحقق ما يلي:

- تتضمن انتقالاً مبكراً للسلطة يحافظ على سلامة المؤسسات الرئيسية للدولة .
- تضمن إعادة هيكلة تدريجية لكن شاملة للأجهزة الأمنية.

- تؤسس لعملية انتقالية للنظام القضائي والمصالحة الوطنية تُطمئن مجموعات كبيرة من السوريين الذين يربوهم الاحتمال المزدوج للتغيير المصحوب بالاضطرابات وتسوية الحسابات عن طريق العنف.

لا شك في أن مثل هذا المقترح سيتعرض للانتقاد من قبل النظام والمعارضة على حدٍ سواء، لكنه سيلقى ترحيباً من قبل العديد من السوريين - بمن فيهم مسؤولين في الدولة - الذين يتوقون لبدائل للخيارين الوحيديين المطروحين حالياً والمتمثلين إما في المحافظة على الأسرة الحاكمة بأي ثمن أو الإطاحة بالنظام مهما كانت التبعات.

دمشق / بروكسل، ٥ آذار/مارس ٢٠١٢

مجموعة الأزمات الدولية حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

إضاءات الإنسان واحد في الجوهر

الفكر، والعقل، والإرادة، والإحساس هو الإنسان الواعي، ومن دونه يكون الإنسان متوغلاً في اللاوعي، ولا يمكنه أن يتبادل مفاهيم الحياة والوجود مع غيره. كل إنسان بطبيعته الإنسانية مغمور لوجود الغير كيفما اتجه حتى في انزوائه وصمته، ومن لا يتفاعل مع محيطه الإنساني بالفكر والعقل والإحساس يقضي على إنسانيته وينحدر إلى العدم. لا يخطو الإنسان إلى شاهقات النصر، والتحرر، والحرية إلا من خلال الفكر، والعقل، والإرادة، والإحساس النقي بمسؤولياته الإنسانية.

إذا كان في السماء غيوم تمطر الخير ونجوم تضيء شيئاً من الليل، وشموس، وفي الأرض ماء ونبات وملابيين الكائنات، وفي قصور الاستبداد كنوز من الذهب والفضة وغيرها من المقتنيات الثمينة، وإذا كان تحت إمرة قواد الحروب أفكك أنواع الأسلحة، إلا أن الإنسان أشرف وأكثر قيمة من كل هذا وذاك. ومن لا يدرك هذه الحقيقة يعيش في الغيبوبة المرضية، ولا ينتمي إلى اللطيفة الإنسانية.

فالإنسانية كلمة مقدسة المضمون تستحق أن تتحني أمامها الرؤوس والقامات... لا يجرؤ الحس الإنساني على مهاجمتها أو محاربتها، أو محاولة خدش مكانتها في قاموس البشرية. الإنسانية هي تلك السلسلة المترابطة الحلقات التي تتمطى مع الأجيال، منذ أن كان الزمان الإنساني... الإنسانية لا تغلب في عصر دون عصر... الإنسانية هي الإنسانية في كل زمان ومكان. كم هو جميل لو أن الشعوب تسير كلها نحو فكرة الوحدة الإنسانية... فالإنسان واحد في الجوهر، ومن حق كل إنسان أن تكون إنسانيته وكرامته مصونة.

رحيل مؤلم للرفيق عبد المنان إيبش وزوجته



إثر وقوع حادث مؤسف بتاريخ ٢٧/٣/٢٠١٢ أثناء قيادته لجراره ضمن بلدة شيخ الحديد - عفرين، توفي على الفور الرفيق عبد المنان إيبش بن محمد كولين مع زوجته الأخت ألاماز علوش بنت مصطفى وهما من مواليد شيخ الحديد ١٩٥٦/٦/٦ - ١٠/١٠/١٩٦٦، حيث كان للحادث وقع المؤلم في نفوس أهالي المنطقة وسط مشاعر الحزن والأسى على رحيل شخص أحب شعبه ووطنه وكان موضع احترام محيطه الاجتماعي، وقد انتسب إلى صفوف حزبنا عام ١٩٩٢ وبقي ملتزماً لمحن رحيله. ووري الثرى في مقبرة البلدة بحضور حشد من أهالي المنطقة وأصدقاء الفقيد ورفاقه وعائلته.

تتقدم أسرة تحرير الوحدة بأحرّ التعازي إلى الرفاق وعائلة الفقيد وتتمنى لهم الصبر والسلوان.

١ - الالتزام بالعمل مع المبعوث في إطار عملية سياسية جامعة بقيادة سورية لمعالجة تطلعات الشعب السوري وشواغله المشروعة، والالتزام لهذه الغاية، بتعيين محاور تُخول له كل الصلاحيات عندما يدعوها المبعوث إلى القيام بذلك.

٢ - الالتزام بوقف القتال والتوصل الفعلي على وجه السرعة وتحت إشراف الأمم المتحدة إلى وقف كافة الأطراف للعنف المسلح بكافة أشكاله لحماية المدنيين وإحلال الاستقرار في البلاد.

ولهذه الغاية، ينبغي أن تقوم الحكومة السورية بالوقف الفوري لتحركات الجنود نحو المراكز السكنية وإنهاء استخدام الأسلحة الثقيلة فيها، والشروع في سحب الحشود العسكرية من المراكز السكنية وحولها.

وفي الوقت الذي يجري فيه اتخاذ هذه الإجراءات في الميدان، على سوريا أن تعمل مع المبعوث من أجل أن تقوم جميع الأطراف بالوقف المستمر للعنف المسلح بجميع أشكاله تحت الإشراف الفعلي لآلية تابعة للأمم المتحدة.

وسيسعى المبعوث إلى الحصول على التزامات مماثلة من المعارضة وجميع العناصر ذات الصلة لوقف القتال والعمل معه لكي تقوم جميع الأطراف بالوقف المستمر للعنف المسلح بجميع أشكاله تحت الإشراف الفعلي لآلية تابعة للأمم المتحدة.

٣ - ضمان تقديم المساعدة الإنسانية في حينها لجميع المناطق المتضررة من القتال ولهذه الغاية، اتخاذ خطوات فورية تتمثل في قبول وتنفيذ هدنة يومية مدتها ساعتان لتقديم المساعدة الإنسانية وتنسيق الوقت المحدد لهذه الهدنة اليومية وطرائقها من خلال آلية فعالة، بما في ذلك على المستوى المحلي.

٤ - تكثيف وتيرة الإفراج عن المحتجزين تعسفاً، بما في ذلك الفئات المستضعفة من السكان والأشخاص المشاركين في احتجاجات سلمية، وتوسيع نطاق ذلك الإفراج، وتزويد المنظمات الإنسانية دون تأخير بقائمة تتضمن كافة الأماكن التي يحتجز فيها هؤلاء الأشخاص، والشروع فوراً في تنظيم سبل الوصول إلى تلك الأماكن، والاستجابة الفورية، عن طريق القنوات المناسبة، لكل طلبات الحصول على المعلومات المتعلقة بهؤلاء الأشخاص وسبل الوصول إليهم والإفراج عنهم.

٥ - ضمان حرية تنقل الصحفيين في كافة أرجاء البلد وعدم إتباع سياسة تمييزية في منحهم التأشيرات.

٦ - ضمان حرية تكوين الجمعيات والحق في التظاهر السلمي المضمونين قانوناً.

ويهيئ مجلس الأمن بالحكومة السورية والمعارضة أن يعمل بحسن نية مع المبعوث من أجل التسوية السلمية للالتزام السورية والتنفيذ الكامل والفوري لخطته الأولى ذات النقاط الست.

ويطلب مجلس الأمن إلى المبعوث أن يطلع المجلس بانتظام وفي الوقت المناسب على ما يجرزه من تقدم في مهمته. وفي ضوء هذه التقارير، سينظر مجلس الأمن في اتخاذ تدابير أخرى.

أربعينية الفقيه الشهيد الدكتور شيرزاد حاج رشيد



بدعوة من منظمة حلب لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) ، شارك أكثر من مئتي شاب وشابة في مسيرة تطوعية راجلة بلباس أبيض عليه صورة الشهيد ورافعين الأعلام الكردية ورايات حزب الوحدة مرددين شعارات الحرية والكرامة والوفاء لدم الشهيد ، وقد بدأت في الساعة التاسعة صباحاً اليوم السبت ٢٤/٣/٢٠١٢ من مدخل بلدة راجو - عفرين برفقة مجموعة من الأهل والأصدقاء رجال ونساء في قافلة سيارات ، لتمرّ من وسط راجو بترحيب أهلها وفي الطريق المشيد بين حقول الزيتون وبين التلال والمرتفعات في جو ربيعي جميل بحماسة وروح معنوية عالية ، ولتصل حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر إلى مكان حفل التأبين في قرية علمدار قرب ضريح الشهيد ليجتمع الحشد حوله معبراً عن مشاعر الحزن والأسى وإرادة متابعة درب نضاله في الدفاع عن شعبنا الكردي ونيل حقوقه وتغيير النظام في البلاد نحو تحقيق الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان ، وقد حيا المشاركون في المسيرة الجماهير المحتشدة في استقبالهم على وقع الموسيقى الحزينة ، وثم بدأت مراسم حفل تأبين أربعينية الشهيد شيرزاد الذي اغتيل بأيدي غادرة مساء الخميس ٩/٢/٢٠١٢ ، بالنشيد الكردي أي رقيب والوقوف دقيقة صمت على روحه الطاهرة وأرواح جميع شهداء الحرية والكرامة وشهداء الكرد وكرديستان ، وذلك بحضور حشدٍ غفير من أهالي المنطقة والأصدقاء ومن الفعاليات المجتمعية وممثلي بعض الأحزاب ومن قيادة حزب الوحدة وأعضائه ووفود من المجلس الوطني الكردي في سوريا ومجلس الشعب في غرب كردستان ، وبعد كلمة الترحيب باسم الحزب ، حزب الشهيد ، أقيمت :

- ١- كلمة باسم منظمة الطلبة لحزب الوحدة .
 - ٢- كلمة باسم أصدقاء الفقيه .
 - ٣- كلمة المجلس الوطني الكردي في سوريا ألقاها الدكتور عبد المجيد شيخو .
 - ٤- كلمة مجلس الشعب في غرب كردستان ألقاها الأستاذ بافي دلو .
 - ٥- كلمة حزب الوحدة ألقاها سكرتيه الأستاذ محي الدين شيخ آلي .
 - ٦- كلمة باسم منظمة المرأة الكردية (ستار) .
 - ٧- كلمة باسم عائلة الفقيه ألقاها عمه الأستاذ رمضان .
 - ٨- كلمة والد الشهيد المهندس الكاتب صلاح علمداري .
- ووردت عدداً من برفقيات العزاء ، وقرأت الشابة دلزّين شيخو قصيدة شعرية قيمة بالكردية ، كما ألقى طفلة صغيرة مقطوعة جميلة وغنت أي رقيب لتلهب مشاعر الحضور .
- في الختام ودّع الحضور روح الفقيه وسط مشاعر الألفة والمحبة بينهم متمنين لذويه ورفاقه الصبر والسلوان .

سوريا في التصنيف

العالي لحرية الصحافة في

العالم ٢٠١١ - ٢٠١٢

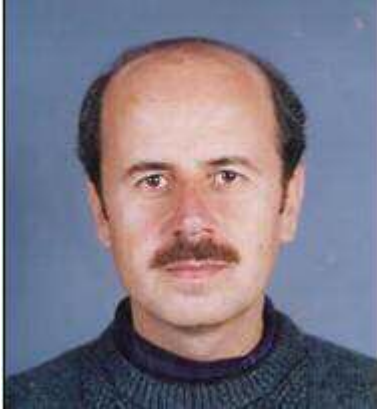
في تصنيفها السنوي لحرية الصحافة في العالم لعام ٢٠١١-٢٠١٢ أدرجت منظمة مراسلون بلا حدود سوريا في المرتبة ١٧٦ (في تراجع عن العام السابق التي كانت ١٧٣) حيث كانت الرقابة المطلقة، والمراقبة المعقدة، وأعمال العنف العشوائية، وتلاعبات النظام، كقيلة بعرقلة عمل الصحفيين، حتى باتت سوريا على تخوم " الثلاثي الجهني " المؤلف من أريتريا وتركمانستان وكوريا الشمالية بما تمثله من ديكتاتوريات مطلقة حيث تنتفي الحريات العامة - المراتب النهائية في التصنيف .

وقالت المنظمة : (لقد دفعت عدة وسائل إعلام غالباً ثمن تغطيتها التطلعات الديمقراطية وحركات المعارضة فيما تبقى الرقابة المفروضة على القطاع الإعلامي رهان حياة وسلطة للأنظمة الاستبدادية والقمعية ، وقد ساهم العام ٢٠١١ في إبراز الدور الأساسي الذي يؤديه مستخدمو الأنترنت في إنتاج المعلومات ونشرها .

كان " القمع " عنوان العام المنصرم ، فلم ترتبط حرية الإعلام يوماً بالديمقراطية إلى هذا الحد، ولم يتعرض عمل الصحفيين يوماً للمضايقة إلى هذا الحد، ولم تكن الإجراءات الرقابية والاعتداءات على سلامة الصحفيين الجسدية يوماً كثيرة إلى هذا الحد ، المعادلة بسيطة : من شأن غياب أو تخييب الحريات المدنية أن يؤدي عملياً إلى غياب أو تخييب الصحافة ، فالديكتاتوريات تخشى الإعلام وتمنعها خاصة عندما يمكن إضعافها .

ثورة شعب بين شعبية القيادة وقرعة السلاح

✓ بقلم: د. منير شحود *



الحاجة لوجود قائد يتمتع بكاريزما ومصداقية في المراحل التاريخية الفاصلة في حياة شعب ما هو من الأمور المعروفة؛ فالقائد المحنك والرمز يمكن أن يساعد على تجاوز أصعب الظروف والانتقال بالشعب من حال إلى حال، وخاصة إذا كان لديه فريق عمل منسجم ومتعاون، ويؤطر كل الانفعالات في عمل صائب في السياسة، يقود باتجاه المستقبل، دون أن تعكر رؤيته ضبابية الأحداث.

ومن بين الظروف السيئة التي أحاطت بالثورة السورية منذ بدايتها كان عدم توفر القائد المناسب على رأس معارضة موحدة لقيادة عملية التغيير الديمقراطي ضد سلطة استبدادية ضربت جذورها العميقة في بنية المجتمع المدني السوري وأفسدته، فوجد الشعبويون في ذلك الفرصة المناسبة. والشعبوية هي استغلال عواطف الجماهير وآمها لملء فراغ في القيادة، والانقياد وراء الشارع، على طريقة "الجمهور عاوز كدة!".

إن الحدث السوري الذي فاجأ الكثيرين، لم تتوفر له فرصة لالتقاط الأنفاس على الأرض لاختيار قياداته، وذلك بسبب القمع الممنهج الذي تراوح من الاعتقال إلى التعذيب وحتى القتل المباشر. وهكذا فقد استتجد الحراك بداية بمعارضة تقليدية غير مكيفة للتعامل مع ثورة شعب، ومريضة بشتى أمراض الشخصانية، بسبب مقارعتها الاستبداد كأفراد لم يتوفر لهم سند اجتماعي، فكانوا أشبه بأبطال متفردين، وسط صمت مجتمعي شبه مطبق.

واستغل معارضو الخارج الفراغ السياسي وحاولوا ملؤه دون أن يكونوا مؤهلين لذلك، مستفيدين من حرية الحركة، فعمسوا مطالب الشارع بصورة ميكانيكية؛ فإذا كان الانفعال في الشارع طائفيًا، انعكس ذلك بمدعي التمثيل لغة طائفية مستترة أو مضمرة، مثل أولئك الذين يخرجون في الإعلام ليهددوا طائفة أو مجموعة بشرية، بقضها وقضيضها، لتوقف دعمها للنظام! وربما

رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي للمرأة *

تحرز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة مكاسب متزايدة على الصعيد العالمي. فأعداد النساء اللاتي يتقلدن رئاسة الدول أو الحكومات هي أكبر من أي وقت مضى، وبلغت نسبة النساء الوزيرات في الحكومات أعلى مستوياتها. بل باتت المرأة تترك بصماتها في الأعمال التجارية أكثر من ذي قبل. وبتزايد عدد الفتيات اللاتي يلتحقن بالمدارس وينشأن موفورات الصحة، ويملكن من الأدوات ما يمكنهن من تحقيق إمكاناتهن.

ورغم هذا الزخم، لا يزال الطريق طويلاً أمام النساء والفتيات قبل أن يصبح بمقدورنا القول إنهن الآن يتمتعن بالحقوق الأساسية والحرية والكرامة التي هي من حقوقهن الطبيعية المكتسبة بالولادة والتي ستكفل الرفاه لهن. وأكثر ما يتجلى ذلك في المناطق الريفية في أرجاء العالم كافة. فالنساء والفتيات الريفيات - اللاتي خُصص لهن اليوم الدولي للمرأة لهذه السنة - يشكلن ربع سكان العالم، ومع ذلك في أسفل مراتب المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بدءاً من الدخل والتعليم ثم الصحة ووصولاً إلى المشاركة في صنع القرارات.

والنساء الريفيات، اللاتي يناهز عدد صاحبات الملكيات الزراعية والعمالات اللاتي لا يملكن أرضاً منهن نصف بليون امرأة، تمثلن نسبة كبيرة من القوة العاملة الزراعية. ومع ذلك تُعاق المرأة الريفية عن تحقيق إمكاناتها. ولو أُتيحت لها إمكانية الاستفادة من الموارد الإنتاجية، على قدم المساواة مع الرجل، لازداد حجم المحاصيل الزراعية بنسبة ٤ في المائة، بما يعزز تأمين الغذاء والتغذية وتخليص نحو ١٥٠ مليون شخص من ربقة الجوع. وإذا أُتيحت الفرصة للمرأة الريفية، فإنها يمكن أن تسهم أيضاً في وضع حد لمأساة وقف النمو الخفية التي تصيب ٢٠٠ مليون طفل تقريباً في جميع أنحاء العالم.

ولا تؤثر القوانين والممارسات التمييزية في المرأة فحسب بل تؤثر أيضاً في المجتمعات المحلية والأمم بأسرها. فالبلدان التي تحرم المرأة من حقوق الملكية أو لا تتيح لها سبل الحصول على الائتمان، توجد فيها أعداد كبيرة من الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. ولا يُعقل أن تحصل المزارعات على ٥ في المائة فقط من خدمات الإرشاد الزراعي. فالاستثمار في المرأة الريفية هو استثمار ذكي في تنمية البلدان.

وتجسد محنة النساء والفتيات الريفيات في العالم محنة نظيرتهن في كل مناحي المجتمع - بدءاً باستمرار الحواجز غير المرئية ووصولاً إلى استثناء العنف في المنزل وفي العمل وأثناء النزاع؛ ومن إعطاء الأولوية لتعليم الذكور إلى وفاة مئات الآلاف من النساء كل عام أثناء الوضع بسبب نقص الرعاية التوليدية الأساسية. فحتى البلدان التي حققت أفضل المكاسب في هذا السياق لا تزال تبقى على التفاوت بين المرأة والرجل في الأجر مقابل العمل نفسه، وتتحفض فيها لاستمرار نسبة تمثيل المرأة في المحافل السياسية وصنع قرارات تصريف الأعمال.

وفي هذا اليوم الدولي للمرأة، أحث الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص على الالتزام بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة - باعتبارهما حقاً أساسياً من حقوق الإنسان وقوة لفائدتنا جميعاً. فالطاقة والموهبة والقوة التي تمتلكها النساء والفتيات إنما هي أثنى مورد طبيعي لم تستغله البشرية بعد.

* بان كي مون - ٨ آذار/مارس ٢٠١٢

لن تفقد الثورة السورية تفوقها الأخلاقي على نظام الاستبداد، بيد أن الكثير من عوامل الثقافة الشعبية قد تشكل مفعلاً لتسلل انتهازيين مونتورين إلى صفوفها. وثمة تساؤل مطروح من قبل كثيرين حول إن كانت الثورة السورية قد فقدت أهدافها التي وضعتها بتحولها للعسكرة وهيمنة الجناح المسلح فيها؟ أو هل مازالت قادرة على تصحيح مسارها والاستفادة من الأخطاء؟

وكل يوم يمر يحمل في طياته خطراً أكبر على مستقبل الوطن السوري في ظل استمرار القتل وغياب حل سياسي بتنا غير قادرين وحدنا على إنجازه دون مساعدة أممية تتمثل باتفاق دولي، روسي أمريكي خاصة، لحل يستند إلى روحية المبادرة العربية، من أجل طمأننة كل الأطراف، بما فيها القوى التي يستند إليها النظام، على مستقبل معلوم.

لا يعني ذلك بالطبع عدم محاكمة المسؤولين عن القتل والاعتقال والتعذيب، بل أن محاكمتهم يجب أن تكون ذات أولوية، كما لا بد من محاكمة أولئك المحرضين الطائفيين الذين حاولوا ركوب الثورة وحرّفها عن مسارها. يتلو ذلك مشروع "مارشال" سوري لتنمية سوريا وإعادة بنائها على كافة المستويات. عدم حصول ذلك قد يحول البلاد إلى ساحة لحرب أهلية يقاسم فيه أمراء الحربائلاء سوريا، وما يرتبط بذلك من تدمير للاقتصاد الوطني وتخريب للمؤسسات العامة والخاصة.

في هذه الثورة يموت فقراء سوريا، سواء أكانوا من المتظاهرين أو المنشقين أو المسلحين أو من الجيش والقوى الأمنية والشبيحة... هؤلاء كلهم ضحايا، بينما يحاول أصحاب السلطة والمال تقاسم النفوذ والأرباح. ويتبرع بعض رجال الأعمال بالفتات إلى المنكوبين، وعينهم على المكاسب التي سيحصلون عليها بعد انتصار الثورة.

أكثر من ١٠٠ تنظيم مسلح في سوريا، حسب ما صرح به مسؤولون أمريكيون، وهم بالتأكيد لا يشكلون جيشاً موحداً تراتبياً، ولهم أجنادات مختلفة، وسيشكلون عبئاً على الثورة السورية، والتي ستبقى المظاهرات السلمية، ولو تمت حراستها، التعبير الأصدق عنها بشعاراتها الوطنية المسؤولة. لكن المصيبة الكبرى هي عدم تمكننا من تطوير الفعاليات السلمية للثورة السورية إلى أشكال أرقى وصولاً إلى العصيان المدني. وما زلت أتعجب كيف تضرب دوماً بالكامل ولا يغلق محل واحد في مركز دمشق التجاري في الحريقة! وعندما نتساءل عن ذلك، يجيب بعض المعارضين بأن السلطة ستكسر الأقفال! وماذا بالنسبة لدوما؟ ألا يكسرون الأقفال أيضاً؟ وهل يُبرر عدم إضراب المركز التجاري لدمشق بسبب مثل هذه المخاوف؟

في كل الأحوال، سيحدث انهيار اقتصادي خلال شهور قصيرة ويسقط النظام، لكن عدم بلورة حل سياسي سيجعلنا ننقل إلى المرحلة الثانية، وهي انهيار الدولة السورية والصوملة والتقسيم.

العجز عن قيادة الثورة واللهاث وراء شارعها، علاوة على الحق ودوافع الانتقام، لن يقود إلى تحقق الأهداف التي قامت الثورة من أجلها. الفرق بين النظام ومن تتطح لتمثيل الثورة أن النظام له إستراتيجيته الواضحة في محاولته لقمع الثورة بكافة الوسائل، بينما تُركت الثورة ←

يقولون تلك الطائفة التي "تقتلنا"! مثمناً يقولون لطائفة أخرى أيضاً أنها تقف كلها على "الحياة"! ويهددون الصامتين، ويتحدثون عن امتيازات ثورية، ويخونون الجيش النظامي برمته، بمناسبة أو غير مناسبة. وإن طالب الحراك بالتسلح، عكسوا تلك المطالب تلقائياً كصورة في مرآة، دون فهم لواقع أو خصائص تميز هذا الواقع. لقد عرف مدعو تمثيل الثورة السورية كيف يصنعون الأعداء ويبعدون الأصدقاء ويكثرون من أعداد الصامتين، فأساءوا إلى الثورة أيما إساءة.

وكونهم صدى لصوت الثورة، وليس قادة لها، لم يكن هؤلاء المعارضون مسؤولين عن أفعالهم، ولم يكلفوا أنفسهم مراجعة أخطائهم الجسيمة ووعودهم الزائفة التي جرّت الحراك إلى خطوات غير محسوبة، خاصة بعد انتشار السلاح بصورة فوضوية، وتشكل المجموعات المسلحة، والتي تُعرف بتسمية لا تنطبق على اسمها البرّاق؛ أي "الجيش السوري الحر".

وفي هذه الأثناء، ترك النظام المعارضة التقليدية في الداخل تعمل بحرية نسبياً، لأنه يعرف إمكاناتها الضئيلة، والنفت لمنع أي تمثيل حقيقي للشارع بزج الكوادر المؤهلة في السجون أو تصفيتها، كما تسرّب الكثير منها إلى الخارج، فبقيت الساحة لشعب أعزل يحاول تدبر أمره على الأرض، ومستعد حتى أن يستعين بكل شياطين الأرض ليتخلص من الموت المترصص به. وتحول ممثلو الحراك في الخارج إلى ظاهرة صوتية تكرر ما يردده المتظاهرون في الداخل.

وجرت عملية التسلح العشوائية كرد فعل على قمع لم يتوقف، وإصرار على إجهاض الحراك الشعبي بالحل الأمني. واستفاد النظام من وجود سلاح بحوزة مجموعات لا تمتلك لا تكتيكا ولا استراتيجية عسكريتين، ليوجه إليها الضربات، بعد أن تراجع تكتيكا لاستدراج المسلحين وإظهارهم للعالم إثباتاً لنظريته بوجود "العصابات المسلحة"، وذلك قبل أن يسمح لبعثة المراقبين العرب بالقوم، وبغض النظر عن عدم إمكانية الحسم في بيئة حاضنة ترى في من تصارعه قوة احتلال.

وقد أثارت تسميات كتائب "الجيش الحر" التي تسلمهم الماضي بعض الريبة، وبدت كأن رؤيتها إلى المستقبل لا تتجاوز سقوط النظام. ومهد ذلك لحدوث توجهات إسلامية أخافت شرائح اجتماعية هي أصلاً متخوفة من المستقبل. وظهرت ممارسات على الهامش فرضها وجود السلاح، فأضرت كثيراً بسمعة الثورة، في الوقت الذي لم يكن للثوار الحقيقيين والسلميين القدرة على فرض رؤاهم. والثورة مازالت مُطالباً بفك لغز "الجيش السوري الحر" وتوضيح بنيته وتوجهاته وارتباطاته، وفيما إذا كان الحديث عن تنظيمه واقعياً، لألا يتحول، عن قصد أو بغير قصد، إلى طرف في حرب أهلية تطيح بثورة شعب انتظر الحرية لعقود، ليجد نفسه، وفي غمرة يأسه وصراعه مع نظام جائر، بين برائن استبدادٍ آخر!

وكما أنكر النظام وجود ثورة، أنكر بعض المعارضين تطور الوقائع على الأرض، أو اعترفوا بها بعد أن شاعت، ولكن من باب تبريرها. فعندما نقول لهم يوجد مجرمون يتطون وراء الثورة يكون ردّهم: "الشبيحة هم المجرمون". وعندما تتبهم إلى خطورة التجييش الطائفي؟ يردون بأن النظام طائفي. ويكررون مقولتهم الشهيرة: "هل تتساوى الضحية مع الجلاد؟" وكأنه يُبرّر للضحية أن تقلد الجلاد حين لا تتساوى معه!

نحو الأضر ما دون الوطنية كنتيجة لهذا التشويه تسبب في ضعف الشعور بالانتماء الوطني وما تبعها من تحول الدولة من كيان يشتمل على التنوع القومي والثقافي والديني والسياسي إلى دولة القومية الواحدة والأمة الواحدة والرسالة الخالدة ثم دولة الحزب الواحد والقائد الأوحده .

• انغلاق الأفق السياسي كنتيجة لمحاولات تسيفيه العقول وتسطيح الأمتعة التي مارستها أجهزة الإعلام المختلفة بسبب سيطرة السلطة على كافة وسائل الإعلام، واعتمادها على حفنة من (المتقفين والحقوقيين، رجال دين، فنانيين و إعلاميين الخ) يفقرون إلى أدنى درجات الحرفية والمهنية أو ميثاق الشرف المهني، وعدم السماح بتوفر وسائل إعلام محايدة أو بديلة مما أدى إلى اهتزاز أو انعدام الثقة بين مكونات المجتمع المختلفة وسهل من تمرير سياسات القمع والتهميش والإقصاء .

في ظروف كذلك إضافة لعوامل أخرى عديدة وإلى التعقيدات المبرمجة التي خلقها النظام باستخدامه المفرط للقوة والآلة العسكرية لقمع الاحتجاجات منذ اليوم الأول من اندلاعها في درعا وانتشارها في كافة أرجاء سوريا ومحاولات سحق الثورة وإركاك الشعب ثم حكمه من جديد بالحديد والنار، جعل من الصعب تشكل معارضة سورية موحدة ببرامج وأهداف واضحة الأمر الذي يخلق قلقاً وخوفاً من سيطرة الغالبية القومية - الدينية - الطائفية على مقاليد الحكم في سوريا مستقبلاً لذا فإن غالبية المكونات في سوريا تسعى للاطمئنان على مستقبلها في سوريا، ومن هنا تتبع محاولات الحركة الكردية الوصول إلى توافقات أو تفاهات مع باقي أطر وأطياف المعارضة السورية التي تتحمل هي الأخرى مسؤولية عدم تبيد المخاوف لدى الآخرين تجاه مستقبل أبنائهم .

إن الثورة السورية - باعتبارها ثورة الكرامة، ثم النخوة و الضمير - وبعكس غالبية الأحزاب والأطر السياسية فيها ثورة لا إيديولوجية على الرغم من المحاولات الحثيثة من قبل النظام لتثويه صورتها وإضفاء طابعاً إيديولوجياً عليها لذا فإن محاولات إقحام الإيديولوجيات في حيثياتها هو في غير صالحها ولعلها تخدم أجنداث النظام و مصالحه، ومن هذا المنطلق فإن تبني سقف عالٍ من المطالب من قبل الحركة الكردية لا يعبر في اعتقادي عن حنكة سياسية إنما يأتي كردة فعل نتيجة تسارع الأحداث على الساحة السورية، وتأخر الحركة الكردية - كغيرها من الأحزاب والحركات السياسية في البلاد - عن استيعاب المرحلة أو للحاق بها، كما أن أية اتفاقات أو توافقات مع الأطر الأخرى للمعارضة السورية أو الإبراز المبالغ فيه للخصوصية الكردية في ظل هكذا ظروف قد يفهم منه بأنه ابتزاز سياسي لا يكتب لها الديمومة والاستمرار، و ليست ثمة ضمانات لتنفيذها مستقبلاً، فالقضية الكردية هي قضية وطنية بامتياز وديمقراطية بامتياز و يجب النظر إليها و حلها في هذا الإطار .

بناءً على ما سبق فإن حرف بوصلة الأحداث عن منحائها الأساسي على حساب التناقض الرئيسي مع مضطهدي شعبنا الكردي هو بمثابة السير بعكس التيار يخلق مزيداً من المتاعب وابتعاداً عن بلوغ الأهداف ولا يجلب سوى الفشل .

إذاً فإن تحقيق التطلعات المشروعة للشعب الكردي يتطلب أولاً تحقيق وحدته الوطنية التي تساهم في ضبط الحراك الكردي وتوجيهه نحو السياق العام للثورة السورية، وكذلك تجذير الوجود الكردي ليكون الرفاعة التي تعزز مشاركة الكورد في المرحلة الانتقالية حيث يرسم خلالها الملامح الأساسية لمستقبل سوريا .

لهواة سياسة، فجرؤها إلى حيث لا تريد، ودعوها إلى التسليح لأنهم لا يملكون شيئاً آخر ليقدموه. وفي المقلب الآخر من الثورة يعمل جنود مجهولون بتقان وصمت لإنفاذ ما يمكن إنفاذه، وتشكيل مجالس محلية لتنظيم شؤون الناس وإغاثتهم في أصعب الظروف .

هل كان من الأفضل لمن ادعى تمثيل الثورة السورية العمل على تزويدها بكل مقومات الصمود عوضاً عن التسليح في ظروف غير مواتية؟ وهل ندعو المعارضين لتوحيد صفوفهم أو اتفاهم على برنامج الحد الأدنى لإنفاذ وطنهم، حتى لا تضيع الأهداف التي قامت الثورة من أجلها؟ دعوة قد لا يكون لها أي صدى بعد سنة، لكنها خير ما نختم به هذا المقال .

* موقع سوريا بوليتيك ١١ مارس ٢٠١٢

الكورد بين الذات الضائعة ...

وتسفيه العقول وتسطيح الأدمغة

✓ بقلم: ددار قامشلوكي

لا يخفى على أحد بأن سوريا و منذ اندلاع شرارة الاحتجاجات فيها دخلت مرحلة حساسة وحاسمة من تاريخها، وهي على أعتاب مرحلة أخرى أكثر حساسية يرتسم خلالها مستقبل البلاد لعقود من الزمن لا بد أن يكون للكورد فيه دور هام و أساسي، و لكن المتابع للواقع السياسي في البلاد وبرامج الكتل والأطر السياسية فيه يلاحظ بجلاء عدم وجود رؤية واضحة لسوريا المستقبل عامة ولحقوق الشعب الكردي فيها بشكل خاص الأمر الذي قد يخلق امتعاضاً لدى الكثيرين من الكورد، أو تلكؤاً في الانخراط بشكل أكبر في الثورة السورية، و إن عدم وضوح الرؤى تلك يعود لعوامل عدة منها:

• ندرة أو انعدام التواصل السياسي والاجتماعي بين مكونات المجتمع السوري نتيجة القمع الممارس من قبل السلطة منذ عقود واحتكارها لكل أشكال الحراك المجتمعي - السياسي (إن وجد) باعتبار حزبها هو الحزب القائد للدولة والمجتمع، و قمع وتخوين أي حراك أو نشاط أو حتى مجرد توجه لا يتماشى مع السياق المرسوم من قبلها، بذلك وجهت (أي السلطة) المجتمع والبلاد وحتى العباد إلى حيث نشاء .

• افتقار المجتمع السوري والمنطقة عامة (الإقليم) لثقافة الحوار والثقافة الديمقراطية وفن الاختلاف نتيجة تدمير البنى التحتية والقيم المجتمعية من النواحي الفكرية والسياسية والحقوقية والأخلاقية بسبب منهجية الإفساد الممارسة من قبل السلطة .

• اختلال التوازن في المبادئ الأساسية للمواطنة وتشويه الثقافة الوطنية وبالتالي الانحدار

شكراً ..

أصدقائي وأبناء شعبي العظيم ...



خمسون يوماً مضت على فراق الحبيب
وفلذة الكبد (شيرزاد) .
خمسون يوماً أسوداً مُراً ثقيلًا مضت
والغالي غادرنا إلى غير رجعة... لكننا بقينا
وباقون معكم نستمد الصبر والقوة منكم
ومن حضوركم معنا في مصابنا الجلجل عبر
زياراتكم المستمرة وكلماتكم المعبرة
واتصالاتكم القادمة من وراء الحدود من
حيث أنتم في بلاد المهجر.
شعرنا بكم وبصدق عواطفكم وبحزنكم
علينا.

صمدنا معاً وسنبقى ننجب شيرزاداً تلو
آخر وسنبني معاً عقولاً وقامات كذلك التي
تميز بها شيرزاد وما أحوجنا نحن الكرد
إلى ذلك .

معذرة أبناء شعبي وأصدقائي على
التأخير في شكركم .

شكراً أصدقائي وأبناء شعبي على
وقوفكم إلى جانبنا .

شكراً لكم رجالاً ونساءً، شبيهاً وشباباً،
مستقلين وأحزاباً .

شكراً لمن فتح بيوت العزاء في
المغتربات إذ كانوا أخوة أعزاء ولشيرزاد
أهل حقيقيون .

أنحني أمامكم نيابة عن أسرتي الصغيرة
وعن عائلتي على ما غمرتمونا به من
عطف وحنان، فنحن مدينون لكم بفائق
الاحترام .
٢٠١٢/٣/٣٠

صلاح علمداري

والد الشهيد الطبيب شيرزاد حج رشيد



رسالة الأمين العام بان كي مون

بمناسبة يوم نوروز الدولي

٢١ آذار/مارس ٢٠١٢

لمدة ثلاثة آلاف عام من تاريخ العالم
وبالنسبة لثلاثمائة مليون شخص اليوم، يوم
نوروز يوم يوحد المناطق والقوميات،
والأديان واللغات للمشاركة في أفراس تجدد
دورة الحياة في أول يوم من فصل الربيع.

ونوروز هو يوم للأسرة والأصدقاء، وللولايم والرقص والغناء. وهو
يوم للاحتفال بقيمة الاحترام المتبادل والتطلع لبث روح الوئام اللذين
تتمسك بهما جميع المجتمعات. إنها لحظة طهارة وولادة جديدة، فرصة
لتجديد آمانيات السلام والخير. وكلما حلّ يوم نوروز ظهر تنوع العالم
وكان فرصة لتوطيد العلاقات التي تربط بيننا جميعاً. لهذا السبب أضيف
مؤخراً يوم نوروز إلى قائمة اليونسكو النموذجية للتراث الثقافي غير
المادي للبشرية. وقد أدى الجهد المشترك الذي كان وراء تلك الخطوة
أيضاً إلى إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ٢١ آذار/مارس من
كل عام يوم نوروز الدولي.

إن رسالة السلام الكامنة في صميم هذا الاحتفال تحمل دلالات
خاصة في هذا العالم المتغير الذي تخيم عليه الشكوك، حتى في الكثير
من المناطق التي تحتفل بعيد نوروز. إن قلبي مع تلك المجتمعات التي
تحتفل بيوم نوروز في ظل ظروف صعبة. وهذا العيد هو تذكير بأن
مصيرنا واحد، لذا يجب أن نعمل من أجل مستقبل أفضل للجميع.

فلنوحّد قوتنا للاحتفال بتجدد دورة الحياة ونعرب عن التزامنا ببناء
مجتمع أكثر أمناً وأكثر سلاماً وعدلاً في العالم. وهذا هو وعد نوروز -
والمهمة الموكولة إلينا جميعاً على مدار السنة.



ضريح الشهيد شيرزاد إلى جانب ضريح عمه فرهاد